الوصايا السعدانية من المنظومة الدالية

الوصية)81 (القدوة الحسنة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى وكن قدوة في الخير مفتاحا له ومغلاق شر نابدا كل معتدين. ان المتقرر ان الانسان - 00:00:00

غني بطبعه اجتماعي بفطرته يتأسى بغيره من بني البشر. بل ان المتقرر عند آآ علماء النفس ان الانسان يتأثر بمن طول مجالسته وان لم يكن من جنسه حتى لو اطال مجالسة الحيوانات اكتسب من صفاتها. حتى السجين سجنا منفردا تجده بعد - 00:00:20

سنين يخرج ولا يتكلم. اكتسب من من صفة الجدار السكوت. فالانسان يتأثر بجليسه وان لم يكن هذا الجليس من جنسه انتم معي بهذا؟ والدليل على ذلك ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة. رضي الله عنه، قال قال النبي، صلى الله عليه وسلم، ان الفخر والخيلاء في - 00:00:40

اهل ايش؟ الابل لماذا؟ لان طبيعة الابل اصلا طبيعة الابل طبيعة افتخارية طبيعة كبر طبيعة عناد طبيعة شدة فمعقول لمجالسة الاعرابي لها اكتسب كثير منهم من صفاتها. ولذلك ما في نبي رعى الابل. لان مقام النبوة ليس مقام تكبر - 00:01:00

تعالي وانما مقام خضوع ومقام رحمة ومقام احسان ومقام رفقة وهذا لا يكتسبه من يربي الابل ولكن هذا يكتسبه من يربي الغنم. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ما من نبي الا رعى. الغنم قالوا حتى وانت يا رسول الله؟ قال نعم كنت - 00:01:20

على قراريط لاهل مكة ويقول عليه الصلاة والسلام والسكينة في اهل الغنم والسكينة في اهل الغنم فينبغي للانسان ايها الاخوان اذا كان داعية الى الله بل ينبغي للمسلم على وجه العموم والاجمال وللدعاة والعلماء - 00:01:40

على وجه الخصوص ان يكونوا قدوات للناس في الخير. فان الناس يترقبون احوالنا وينظرون الى افعالنا. فافعال الدعاة والعلماء لا تمثل انسابهم ولا احسابهم ولا الوانهم ولا بلدانهم وانما تمثل اديانهم تمثل دينهم. فاذا رأوا الداعية يكذب قالوا هذا وهو - 00:02:00

داعية يعني لا يقول ان هذا وهو ابن فلان يكذب لا. ولذلك نتقي الله عز وجل في دين الناس. لا نكن اسبابا لخروج الناس عن الدين وبغضهم للشريعة وكراهيتهم للاستقامة على الحق والعدل. بعض الناس يأتي من بلاد اخرى ويظن ان المملكة هم الصحابة واحفاد الصحابة وابناءهم - 00:02:20

الصحابة فاذا رأى افعالها شباب المملكة او رأى افعال من ينتسب الى هذه البلد يكذب اذا حدث ولا يفي اذا عاهد ويسيء اخلاقه فانه ينسب هذه الاساءة الى من؟ الى الدين الذي يتدين به الانسان. اليس كذلك؟ فلذلك - 00:02:40

انت لا تمثل نفسك ايها الداعية. انت ايها العالم ما تمثل نفسك ولا تمثل قبيلتك ولا تمثل عشيرتك ولا تمثل بلدك وانما تمثل من تمثل دينك فاتق الله فانت موقع عن الله. قد يمدح الدين بسبب حسن اخلاقك وقدوتك الحسنة. وقد يساء الى الدين ويذم الدين - 00:03:00

وينتهك الدين بسبب ماذا؟ بسبب سوء تصرفاتك وافعالك. ولذلك القدوة الحسنة مطلوبة في الشرع. وقد امر الله عز وجل وهو رسول الله ان يقتدي. اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتضى. ليس لانك رسول ما تقتدي لا انت رسول وتحتاج الى - 00:03:20

ايش؟ الى قدوة حسنة ونحن قدوتنا العظمى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واتباعه من العلماء وطلبة العلم لابد ان يترسموا خطاه وان يهتدوا بهداه. وان يكونوا قدوة طيبة للناس. اذا حدثوا صدقوا واذا عاهدوا - 00:03:40

او واذا علموا بالحاجة بادروا الى انهائها يترسمون خطاه في القول والعمل والهدي الظاهر. لكننا نشكو الى الله عز وجل من اناس

خرجت عليهم سيم الدين وعلامات الالتزام والاستقامة ولبسوا مسوح العلماء ولكن تجد اخلاقهم بعيدة كل - 00:04:00
بعد عن الدين بعيدة كل البعد عن الاستقامة بعيدة كل البعد عن القدوة الحسنة او لا قدوات صالحة. هؤلاء قدوات سيئة في المجتمع فكم اضلوا من وليد ووالدي؟ وكم نفروا الناس من الاستقامة؟ وكم نفروا الناس من الالتزام؟ ولذلك كانت وبعض الوفود - 00:04:20
بعض الوفود تأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمون عنده قبل ان يدعوهم لماذا؟ لماذا؟ لحسن هديه وصمته لحسن تصرفه وتعامله مع اصحابه. بل ان من الناس من يؤمن من حين ما يرى وجهه. يقول هذا ليس وجه كذاب - 00:04:40
انا ساؤمن لان هذا الوجه ما هو بوجه كذاب. هذا وجه انسان صادق. وجه الكذاب معروف. وجه الكذاب معروف. اما وجه رسول الله عليه الصلاة والسلام فكان وجهه وسمته وهديه وتصرفاته وقدوته الصالحة الحسنة سببا لدخول امم من الطوائف وامم من القبائل في الاسلام قبل ان يدعوهم - 00:05:00
هو بلسان حاله عفوا بلسان مقاله. ولذلك القاعدة عندنا ان الدعوة بالقدوة والافعال تؤثر في القلوب النفوس اكثر من تأثير الاقوال. ولا ليه يا جماعة؟ ان الدعوة ان الدعوة بالقدوة والافعال تؤثر في النفوس والقلوب - 00:05:20
اكثر من تأثير اكثر من تأثير الاقوال. الوصية الثانية في هذا البيت الوصية لك ايها المسلم ان تكون مفتاحا للخير ومغلاقا للشر. وصية عظيمة. كن مفتاحا للخير في الناس. ان من الناس من يجعلهم الله مفاتيح لعباده - 00:05:40
على الخير يعلمونهم الخير. يهدونهم الى طريق الخير. يعينونهم على الخير. ييسرون لهم فعل الخير. يبنون المساجد يحفرون الابار يقيمون الكلمات والدروس والدورات الشرعية. ويفتحون الدروس للناس ويؤلفون الكتب للناس - 00:06:00
ويسافرون للدعوة الى الله ينفقون اموالهم في الخير. كن مفتاحا للخير. انظر الى المفتاح الذي تستطيع ان تخدم دينك به وافعله اياك ان تقصر في خدمة دينك. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس ابن مالك ان من الناس ناسا - 00:06:20
مفاتيح للخير مغاليق للشر. وان من الناس ناسا مفاتيح للشر ومغاليق للخير فطوبى طوبى يعني الجنة. طوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه. وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عند الله خزائن الخير والشر. عند الله خزائن الخير - 00:06:40
مفاتيحها الرجال. مفاتيحها الرجال. فطوبى لمن جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر ويل لمن جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير. من امثلة مفتاح الشر من من ينشئ قناة فضائحية انشر السوء وتدعو الى الرذيلة او تنشر البدعة. هذا مفتاح للشر والعياذ بالله. من يفتح دار دارا للبغاء والزنا. من يفتح - 00:07:10
للخمر هؤلاء مفاتيح للشر. من يدعون الى البدع من يزينون البدع للناس. من يسافرون المسافات الطويلة حتى يضلوا عباد الله عن منهج الله ويحرفوهم عن الصراط المستقيم. هؤلاء مفاتيح هؤلاء مفاتيح للشر. فاي الفريقين تريد؟ فانما هم فريقان. نسأل الله ان - 00:07:40
جعلني واياكم من مفاتيح الخير من مفاتيح الخير - 00:08:00